@ 323 @ | | قوله تعالى : ^ (إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب) ^ [الآية : 81] . | | لذلك حكى عن السري رحمة ا عليه : أنه قال : قلوب الأبرار لا تعتمل الانتظار . | | قال بعضهم : انتظار ما هو كائن قريب خصوصا إذا كان ذلك من خير صدق وموعد | حق . | | قوله تعالى : ^ (فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها) ^ [الآية : 82] . | | قال بعضهم : ما أدركتم الحكم السابق الجاري في الأزل عليهم قلبنا بهم أرضهم ، | كما حكمنا عليهم بتقليب قلوبهم وصرفهم عن طريق الحق ، وسبيل الرشاد . | | قوله تعالى : ^ (وما هي من الظالمين ببعيد) ^ [الآية : 83] . | | قال محمد بن الفضل : ما أصاب قوم لوط ما أصابهم إلا بالتهاون بالأمر ، وقلة | المبالاة ، وارتكاب المحارم بالتأويلات . | | قال ا تعالى : ^ (وما هي من الظالمين ببعيد) ^ أي ما العذاب ممن عمل ما عملوا من | تخطي الشرع ، والتهاون بالأمر وارتكاب المناهي بالتأويلات ببعيد ، والظالم من وضع ما | أمر به غير موضعه ، إذ ليس كل مترسم بالطاعة مطيعا حتى يحفظ أوقات الطاعة باتباع | الأمر ممن فرط في ذلك ، أو تخطى أوقات الأوامر صار في درجة العصاة التي قال ا : | | ^ (وما هي من الظالمين ببعيد) ^ . | | قوله تعالى : ^ (إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم) ^ [الآية : 84] . | | قال بعضهم : أقرب حال إلى الاستدراج الأمن والدعة ، وتواتر النعم عليك وترادف | الخيرات عندك ، ألا ترى ا يقول حاكيا عن بعض أنبيائه لأمته : ^ (إني أراكم بخير وإني | أخاف عليكم) ^ . | | قال بعضهم : إني أراكم بخير أي بنعمة من ا ، وإني أخاف عليكم تقصيركم في | شكر النعمة . | | قوله تعالى : ^ (بقيت ا خير لكم إن كنتم مؤمنين) ^ [الآية : 86] . | | قال بعضهم : ما ادخره ا لكم من كراماته خير مما تسألونه فيه . |